

هل نصلي التراويح ثماني ركعات أم عشرين ركعة؟

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد من الله عز وجل علينا بدخول رمضان - [00:00:00](#)

لهذا العام اطرح في هذا المقطع ايها الاخوة الكرام مسألة عدد ركعات صلاة التراويح. في اكثر البلاد الاسلامية وفي بلدنا الكثرة الكائرة انهم يصلون ثماني ركعات مع ان المأثور - [00:00:18](#)

عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم انهم كانوا يصلون عشرين ركعة فلماذا هذا التخالف بيننا وبينهم ثم اننا يمكن ان نطرح سؤالاً اخر الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون عشرين ركعة - [00:00:40](#)

والثابت من فعله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي ثمان ركعات فلماذا هذا التخالف ايضا بين فعل الصحابة وبين فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وهل هناك خلاف حقا؟ لو اردنا ان - [00:00:57](#)

نطرح هذه المسألة على المذاهب الفقهية. ماذا يمكن ان تقول؟ جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة اتجهوا الى ما كان يفعله الصحابة رضي الله عنهم فمعتمد المذاهب عندهم ان صلاة التراويح - [00:01:17](#)

هنا ركعة. بينما ذهب المالكية الى طرح اخر. لم يذهبوا الى ثمان ركعات ولم يذهبوا الى عشرين ركعة. بل قالوا ان صلاة التراويح ست وثلاثون ركعة. فهذا طرح اضافي. فلماذا هذا ايضا التخالف؟ ولماذا حصل الخلاف - [00:01:38](#)

وما الذي ينبغي ان نفعله نحن هنا في هذا الزمن المتراخي عن الائمة المتقدمين وعن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. ابدأ اولاً مستند المذاهب من الجمهور آآ السند في ذلك الى فعل الصحابة رضي الله عنهم. عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جمع الصحابة على ابي بن كعب - [00:01:58](#)

رضي الله عنه على عشرين ركعة. وكان هذا بمحضر من الصحابة جميعا فلم ينكره منكر فهو بمثابة الاجماع اذا هذا الذي ورد عن الصحابة رضي الله عنهم. لم يحصل هذا في زمن ابي بكر لاشتغاله واشتغال المسلمين بجهاز المرتدين - [00:02:25](#)

جهاد مقدم على نافلة التراويح كما لا يخفى. وفي المسألة تطويل ليس الغرض له. اما يعني مستند آآ المالكية فالسند الى فعل اهل المدينة على عادتهم في الاستدلال بهذا الاصل - [00:02:48](#)

جاء عن الامام ما لك انه قال ادرتكم هذا ما ادرتكم الناس عليه. وهو من الامر القديم الذي لم تزل الناس عليه اذا هو استيقظ اه في هذه الدنيا فوجد جمع الناس يصلون ستا وثلاثين ركعة - [00:03:06](#)

فلماذا وهم يعني من ابناء المهاجرين والانصار والثابت عن الصحابة انهم كانوا يصلون عشرين ركعة. والثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يصلي ثماني ركعات. فلماذا ايضا هذا التعدد؟ وهل - [00:03:23](#)

هناك خلاف في هذه المسألة. هذه المسألة ايها الاخوة الكرام اضيف اليها قول ثالث تقدمت الاشارة اليه هو دليل ان ذهب من العلماء ذهب اليه جماعة ان الصلاة ثمان ركعات التزاما بما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في الصحيحين من حديث ابي - [00:03:38](#)

في سلمة ابن عبد الرحمن انه سأل عائشة رضي الله عنها عن ذلك فقالت ما كان آآ النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة. ثمان ركعات من القيام وثلاث ركعات الوتر - [00:03:58](#)

فكيف نفك هذا؟ يعني النزاع بين هذه الاقوال الثلاثة ايها الاخوة الكرام آآ الحق آآ ان هذه الاقوال خرجت من مشكاة واحدة. وتطرق

شيخ الاسلام ابن تيمية لهذه المسألة. واستعرض الاقوال الثلاثة - 00:04:16

وبين ادلتها ثم قالوا والصواب ان ذلك جميعه حسن اذ لم يتوقت في قيام رمضان عدد كما نص على ذلك الامام احمد وآآ النبي عليه الصلاة والسلام الذي صلى لم يوقت عددا. هو صلى ثمان ركعات لكنه لم يوقت عددا - 00:04:36

وانما الامر كان موكولا الى مسألة الطول. يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام يطيل الصلاة فكان تكفير الركعات وتقليلها يعني هو الذي يتناسب مع طول اه الصلاة وقصرها النبي عليه الصلاة والسلام كان يطيل الصلاة جدا. حتى جاء في الصحيح عن حذيفة انه كان يصلي في الركعة احيانا بالبكرة والنساء - 00:05:02

وال عمران. فكان طول القيام يعني عن تكثير الركعة فلما جاء الصحابة وتقدم بهم ابي بن كعب صلى بذلك عشرين ركعة. ليكون تكثير الركعات عوضا عن طول القيام. بمعنى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين - 00:05:32

جمع الناس بهذا العدد اراد الرفق بالناس فان التطويل لم يكن ممكنا في جماعة المسلمين يعني ان يصلوا ثمان ركعات صلاة طويلة جدا لم يكن هذا ممكنا وهذا فيه مشقة - 00:05:52

فكان التوجه الى القول بعشرين ركعة هو الارق بالناس وهو الذي يناسب التخفيف. وهذا الذي ورد عن عائشة رضي الله عنها يعني الحديث الذي تقدم نصح ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة - 00:06:10

فكان يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. اذا السنة الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام لها عدد وصفة. العدد ثمان ركعات. الصفة كان يطول تطويلا شديدا. فالان - 00:06:29

من حاكى النبي عليه الصلاة والسلام في العدد والصفة وصلى ثمان ركعات بتطويل شديد فلا بأس ومن يعني ذهب الى صفة التطويل وانه لم يوقت في ذلك عددا وصلى بالعشرين فلم يكن هناك بأس لكن - 00:06:49

وهنا مسألة لماذا ذهب المالكية الى ست وثلاثين. يعني ابن تيمية طرد هذه المسألة على نفس هذا القانون. وانهم بعد ذلك طولوا حافظوا على التطويل. يعني كلهم يحافظ على صفة التطويل. ولكن زادوا - 00:07:06

ذكر الامام الرافعي وغيره ان العلماء قالوا في بيان الباعث على التطويل او على تكثير الركعات عند اهل المدينة آآ قالوا انهم فعلوا ذلك يعني محاولة للاستدراك في الفضل والاجر للذي سبقهم به اهل مكة وذلك ان اهل مكة - 00:07:24

كانوا بين كل ترويحتين يطوفون سبعة اشواط. يعني عندنا عشرون ركعة الاربع ركعات الاربع ركعات ترويحة بين الخمس اربع ثغرات يعني اربع يعني اه مقاطع راحة فكان اهل مكة يطوفون سبعة - 00:07:44

بعد اشواط في كل مرة. فاراد اهل المدينة ان يستدركوا على انفسهم بما سبقهم به اهل مكة فكانوا يجعلون اربع ركعات مقابل كل طواف يطوف واهل مكة فعندنا عشرون ركعة تضاف ست ست عشرة ركعة فيصل العدد الى ست وثلاثين - 00:08:01

اه حين وصل الامام الشافعي يعني في زمانه عندما ذهب الى المدينة قال ورأيتهم يقولون بتسع وثلاثين. ست وثلاثون التراويح وثلاث الوتر اذا هذا هو يعني يعني اه اذا السنة كما هي ثابتة في اصلها فهي ثابتة في وصفها. فنحن نريد ان - 00:08:19

على الصفة. يعني كل من كان يفعل كان ينطلق ان هذه الصلاة صلاة طويلة. مبناها على الاطالة واسمها يحمل هذه الدلالة فيها تراويح يعني الصلاة الطويلة التي يستراح. يعني من هذا التطويل بين ركعتين. ولذلك في عهد عمر بن الخطاب كان كانت فترة الراحة بمقدار ما يذهب - 00:08:39

رجل الى جبل سلع وهو يبتعد سبعمائة متر عن المسجد النبوي. يعني حتى الشيخ الطريف فرج الله كربه كان يعني يقول ان صلاة بعض المتأخرين تساوي استراحة السالفين. اذا صفوة القول - 00:08:59

ان مبنى صلاة التراويح على الاطالة وان كل من كان يزيد في العدد كان ينظر الى ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يوقت في ذلك عددا وان التطويل وان الركعات هو الارق بالناس. يعني المحافظة على الطول فالكل ينطلق من مشكاة واحدة ولا خلاف لذلك. شيخ الاسلام ابن تيمية عندما عندما - 00:09:13

المسألة طرحها وقال واضرب قوم في هذا الاصل فظنوه من التعارض بين الحديث الصحيح وبين سنة الخلفاء الراشدين. والحق انه

لا تعارض. ايها الاخوة الكرام. اذا الخلاصة ينبغي للمتعبد في رمضان ان يحافظ على الطول - [00:09:36](#) فمن استحضر هذه النتيجة علم ان اوسط الاقوال وان اعوانها على تحقيق المقصود وان اخفها واقربها الى الهدي النبوي هو ما ذهب اليه الصحابة من ان الصلاة عشرون ركعة. وان من اراد ان يقوم بثمان ركعات ويراعي الصفة والعدد - [00:09:54](#) فانه في ذلك سيطيل ويكون شاقا عليه على كل احوال من صلى ثمان ركعات وحافظ يعني على الهدي النبوي فلا بأس وحتى لو قصر فان الصلاة في النهاية هي من قيام الليل وهي سنة. ولكن - [00:10:14](#) يعني من المهم ان يتكرر امران. الاول الا يتواطأ الناس على الاخلال بها من خلال الصلاة السريعة فهذه الصلاة قبيحة ولا تليق بالعبد الذي يقف بين يدي الله. والامر الآخر الا يتواطأ الناس على الصلاة بثمان ركعات فقط بحيث يضيع حق من اراد - [00:10:28](#) اراد ان يصلي عشرين ركعة من الشباب ومن الرجال العباد. الذين يهمهم ان يحققوا السنة من خلال الصفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي فلا تسأل عن حسنهن وطولهن - [00:10:47](#) وآآ يعني هذه دعوة الى من يسمع هذا المقطع من الشباب من الرجال ان يذهب الى المساجد التي تصلي الى ركعة ويجتهد ان يعني يطيل الوقوف بين يدي الله عز وجل فهذا ايسر مما لو صلى ثمان ركعات ثم كان موكولا الى جهنم - [00:11:02](#) نفسه فان الانسان يقوى مع الجماعة. وبالتجربة فصلاته عشرين ميسورة. يعني قد يتوهم الذي لم يجرب انها صعبة لكن جماعة تجعل العسير يسيرا باذن الله تعالى. والله جل وعلا اذا رآك تخرج من بيتك وتتقصد الى المساجد التي تحسن الصلاة - [00:11:22](#) وربما تعنيت في الذهاب والاياب فان ذلك يقع عند الله بمكان. هذا والله اعلم. والحمد لله رب العالمين - [00:11:42](#)